8

طروق خيال المحبوبة في الشعر الإسلامي

شعر الصعاليك أُنموذجا

م. رضا علي عبيد

الجامعة العراقية

كلية التربية للبنات/ قسم اللغة العربية

rezaaliobed@gmail.com

الخلاصة

إن حياة الشعراء الصعاليك العرب قد اتخذت شعارها الذي هو الغزو والإغارة للسلب والنهب فوجب أن يكون أكثر ما يُعنى به شعراؤهم أحاديث مغامراتهم؛ لأن هذه المغامرات هي الحرقة التي دأبت عليها حياتهم، والأسلوب الذي فيه تحقيق غاياتهم، وعنوان هذا البحث في طروق خيال المحبوبة في الشعر الاسلامي شعر الصعاليك انموذجا وهو من الموضوعات المهمة في الشعر الاسلامي وكان تحت تقسيمات عدة في هذا البحث من خلاصة ومقدمة ومبحثين يتحدثون فيه عن هذه المغامرات في صور التمني لطروق الخيال لاسيما حديث الشاعر في مرحلتين اما هو سجين واما هو مطارد، فالحديث هنا هو عن المعجب بها، والفخور ببطولته فيها، فجاء شعر الصعاليك ليمثل نصا واحدا بعفويته وعدم التصنع والتكلف فيه ، فدراسة الشعر العربي تكشف لنا النص الأدبي والاجتماعي لهذه الطائفة في الشعر الاسلامي.

Conclusion

The life of the Arab vagabond poets has taken as its motto, which is conquest and raiding for plunder and plunder, so the greatest concern of their poets must be the conversations of their adventures, because these adventures are the passion of their lives, and the way they approach them to achieve their goals. They talk about these adventures as if they were a believer in their value in his life, someone who admires them and is proud of his heroism in them, or his ability to escape from their dangers when the means if sWhen the social circumstances of those who said it added to it, They are partners in fear, homelessness, deprivation, expulsion, and isolation from society, as fugitives or imprisoned, Which means their poetry truly represents language, which to some extent this sect in Islamic poetry .

المقدمة:

الحمد لله الذي بحمده تتم النعم، حمدا طيبا مباركا فيه، ملء السموات والأرض، والصلاة والسلام على معلم الناس الخير، محمد النبي الأمي، وعلى صحبه المنتجبين، وعلى اله الأكرمين، وعلى ذريته ومن سار على دربه الى يوم الدين.

وبعد....

تكمن اهمية موضوع الطروق في خيال المحبوبة في الشعر الاسلامي في كونه ظاهرة عُرفت به القصائد العربية بانتظامها ضمن بناء شعري متين، وغالباً ما تكون هذه الظاهرة الشعرية تهيئة فنية مناسبة لمضامين القصائد.

أسباب اختيار الموضوع: بعد مراجعة للمدونة الشعرية العربية وقفت على مصطلح الطروق فوجدته متوافراً يبرز في مرحلة أو حقبة الشعر الاسلامي، ولدى الشعراء محددين هم شعراء الصعاليك في العصر الأموي؛ ذلك لأسباب منها أنهم قد عانوا كثيرا من تتبع الدولة الأموية لهم فضلا عن ضغط العشيرة عليهم ولم أقف على دراسة تناول قضية الطروق لخيال للمحبوبة في شعرهم.

وقد قسمت البحث إلى مقدمة تناولت بها كلمة الاستفتاحية وخطة البحث وتقسيماته، ومن ثم مبحثين وكان المبحث الأول بعنوان: التمني و صور طروق الخيال وتحدثت به عن الشعراء ممن تناول هذه المفردة، واما المبحث الثاني فكان تحت عنوان : صور الشاعر عند الطروق وقسم الى قسمين الاول طروق الخيال والشاعر سجين، وإما الثاني : طروق الخيال والشاعر هارب مطارد.

ثم ختمت البحث بخاتمة ونتائج البحث، وتبعته بقائمة المصادر والمراجع.

ومن خلال الدراسة والتتبع في عموم النماذج الشعرية في شعر الصعاليك فكان منهج الباحث في البحث هو منهج وصفي وتحليلي.

التمهيد: المفاهيم النظرية : (الطروق ، الخيال ، الصعلكة)

إن المكانة الأدبية لشعر الصعاليك في العصر الاسلامي لاسيما في العصر الأموي تتجلى في اهتمام الأدباء، فشعرهم كانت مكانته ظاهرة على مستوى شرحه وتفسيره في الكتب الأدبية الأولى من دواوين العرب؛ منها الأصمعيات، والحماسة لأبي تمام، وكذلك كتاب الشعر والشعراء لابن قتيبة.

في البدء لابد لنا من معرفة الجذر اللغوي لمصطلح **(الطروق، والخيال، والصعلكة)** قبل الدخول في مفاهيمه في حقول المعرفة والابداع المختلفة، بحسب ما جاء في المعجمات العربية .

أولا : الطروق في اللغة والاصطلاح :

الطروق في اللغة:

جاء في العين الطروق :((طَرَقَ يطرُقُ طرقا، وطرَقتُ منزلاً أي جئته ليلاً))[1]

وقال الجوهري((وأتانا فلان طُروقاً، إذا جاء بليلٍ. وقد طَرَقَ يَطرُقُ طُروقاً، فهو طارقٍ))[2]

قال ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ[الطويل] :

مُوَاشِكَةٌ تَسْتَعْجِلُ الرَّكْضَ تَبْتَغِي ... نَضَائِضَ طَرْقٍ مَاؤُهُنَّ ذَمِيمُ[3]

الطروق اصطلاحاً:

اذا طرق القوم يطرقهم طرقًا وطروقًا جاءهم ليلاً فهو طارق[4] .

-الخيال في اللغة والاصطلاح

الخيال في اللغة:

((الخيال والخيالة ، الشخص والطيف ، وخيل اليه أنه كذا على ما لم يسمَ فاعله من التخيل والوهم ، وتخيل له انه كذا او تخايل أي تشبه يقال : تخيله فتخيل له كما يقال تصور له))[5].

الخيال اصطلاحا: هو((الظَّن والتوهم ... والخيال مرتع الأفكار كَمَا أَن الْمِثَال مرتع الْأَبْصَار، والخيال قد يُقَال للصورة الْبَاقِيَة عَن المحسوس بعد غيبته فِي الْمَنَام وَفِي الْيَقَظَة))[6]، وفي شرح الإشارات، الْقُوَّة المدركة وَهِي الخيال أَو الْوَهم[7].

قَوْلُ الْمَرَّارِ:

طَرَقَ الخَيالُ فهاجَ لِي، مِنْ مَضْجَعِي رَجْعُ التَّحِيَّةِ فِي الظَّلامِ المُهْلِسِ[8]

والخيال: هو تلك العملية التي تؤدي إلى تشكيل مصورات ليس لها وجود بالفعل اوالقدرة الكامنة على تشكيلها[9]، أي ان الخيال عنصر مهم في الابداع وهو القوة ذاتها التي تجعل المبدع يربط بين الاشياء المختلفة وهنا تتجلى براعة الكاتب المبدع الذي يحسن توظيف الخيال في الربط بين الاشياء التي لا توجد صلة بينها كما تبدو في أعين الناس[10].

والخيال ايضا هو عبارة ملكة يستطيع بها الادباء ان يؤلفوا صورهم(6).

قال ذو الرمة[11]:

يُخَيِّلُ في المَرْعَى لهُنَّ بشخصِه مُصَعْلَكُ أعْلَى قُلَّةِ الرَّأْس نِقْنِقُ

الصعلكة:

جاء في المعجمات المعنى اللغوي والاصطلاحي لهذه الكلمة.

الصعلكة لغة:

لهذه المفردة فهو الفقر، فـ " الصعلوك وفعله التصعلك ويجمع الصعاليك وهم قوم لا مال لهم ولا اعتماد" قال: (البسيط)[12]

إن اتباعك مولى السوء تتبعه لكا لتصعلك مالم تتخذ نشبا

الصعلكة اصطلاحاً:

قال الخليل(وهم قومٌ لا مالَ لهم ولا اعتماد. ومُصَعْلَكُ الرَّأس: مُدَوَّر الرأس)[13]

صعلك: الصُّعْلُوك: الْفَقِيرُ الَّذِي لَا مَالَ لَهُ[14]،الصُّعْلُوكُ الَّذِي لَا يَدَعُ شَيْئًا إِلا أَخذه، وَعَمَّ بَعْضُهُمْ بِهِ اللُّصُوصَ[15]، و كَذَلِكَ؛ قَالَ حَاتِمُ طيِء[16].

غَنِينَا زَماناً بالتَّصَعْلُكِ والغِنى كما الدهرُ، في أيامهِ العُسرُ واليُسرُ

فَمَا زَادَنَا بَغْياً عَلَى ذِي قرابةٍ غِنانا، وَلَا أَزْرَى بأَحْسابنا الفــقْرُ[17]

المبحث الاول

التمني صور طروق الخيال

التمني صور طروق الخيال

توطئة:

إذا كانت الصورة هي التي تجعل الادب أدبا، فإنه لا يتأتى لها ذلك الا لكونها خيالا بل خيالا مجنحا والخيال هو نوع من القدرة على تكوين صورة فنية لأشياء غابت، عن الحس ولا تنحصر فاعلية هذه القدرة في مجرد الاستعادة الالية لمدركات حسية ترتبط بمكان أو زمان بعينه، بل تمتد فاعليتها الى ما هو ابعد وارحب من ذلك فتعيد تشكيل المدركات وتبني منها عالما متميزا في جدته وتركيبه[18] .

سار الشعراء الصعاليك في ركب قافلة الحضارة لاسيما بعد ان تنفسوا الصعداء بدخول الاسلام للجزيرة وتوسموا خيرا بعدالة اجتماعية فهذا احد شعراء الصعاليك هو الشاعر توبة بن الحُميِّر بن حزم[19] بن كعب بن خفاجة [20] ابن عمرو بن عقيل ويكنى أبا حرب[21] ، كان شاعرا لصاً[22]، قتل سنة خمسة وخمسين من الهجرة له ديوان مطبوع : [الطويل]

عَفَا اللهُ عَنْهَا هَلْ أَبِيْتَنَّ لَيْلَةً مِنَ الدَّهْرِ لاَ يَسْرِي إِلَيَّ خَيَالُهَا

ومن هنا فإن التأثير النفسي نجده قد انعكس على النصوص الشعرية بدوافع شعورية ولا شعورية لا تنفصل أيضاً عن الواقع الاجتماعي والبيئي، وينبع من قيام حاجة في نفس الشاعر، فضلاً عن مدركاته الحسية الممتزجة بالتصور والخيال، وأن ارتكز على معالم واقعية، غير أنه يجد في إبداعه متنفساً لآلامه النفسية ، أو تعبيراً عن خلجات نفسه لوعة وأسى، أو فرحاً غامراً ومدار الأمر لا يعدو كونه يرجع "إلى وصف أحوال الأمور المحركة إلى القول، أو إلى وصف أحوال المتحركين لها أو إلى وصف أحوال المحركات والمحركين معاً، وأحسن القول وأكمله ما اجتمع فيه وصف "إن الأصل الذي به يتوصل الى استثارة المعاني واستنباط تركيباتها هو التملؤ من العلم بأوصاف الأشياء وما يتعلق بها من أوصاف غيرها ، والتنبه للهيئات التي يكون عليها التآم تلك الأوصاف وموصوفاتها ، ونسب بعضها الى بعض أحسن موقعا من النفوس[23] .

على أن العوامل النفسية تعتمد مساحة التوتر القائمة بين الفعل ورد الفعل ويبقى إشباع الحاجة أو الغريزة الداخلية قائماً ، ولكنه يستطيع أن يجد متنفساً له، لامتلاكه ناصية التعبير، والقدرة الإبداعية، فالهاجس المتوتر في أعماقه يأبى التلبث في سكون ضمن قلقه واضطرابه" بل يكون منصباً على" لحظة الإلهام" التي تبرر ظهور الأفكار والأشياء الجديدة. هذه اللحظة أو اللحظات نادرة لأن "خلق" الجديد عادة ما يأتي بعده تطوير وتهذيب ووجدت أن كثيراً من لحظات الإلهام" تموت "لأنها لم تجد المجتمع الذي يتلقفها ويطورها دراسة أسباب نشأة وتطور الأفكار غير مفكر فيه للأسف ، ربما لأننا تعودنا على استهلاك الأفكار بدلاً من صناعتها[24] ، فينقل لنا أسرار النفس، والتأثيرات المختلفة فيلتقط تلك الأسرار عن طريق حاسته، ويسبغ عليها من براعته الشعرية وقدرته على صوغ تلك الأسرار ليعلنها على الملأ ثانية، فيلتقطها المتلقي واضعاً أمامه صورة الخيال.

وعمرو بن الأهتم وهو عمرو بن سنان بن سمي بن سنان بن خالد بن منقر، من بني تميم، أحد سادات والشعراء الخطباء في الجاهلية والاسلام وسمي أبوه سنان بالأهتم لأن قيس بن عاصم المنقري ضربه بقوس فهتم أسنانه وقيل هتمت أسنانه أثناء القتال في

يـوم الكـلاب الثـاني (أحـد ايـام العـرب فـي الجاهليـة) عـاش عمـرو فـي الجاهليـة وأدرك الاسـلام فأسـلم وهـو أحـد الصـحابة الشـعراء المجيـدين، قيـل إنـه وفـد علـى الرسـول (صـل الله عليـه والـه وسـلم) مـع بنـي تمـيم فـي السـنة 9 هـ وكـان صـغير السـن وشـارك فـي فـتح بـلاد فـارس وكـان فـي جـيش الحكـم بـن أبـي عـاص، وتـوفي الشـاعر عمـرو فـي خلافـة معاوية بعد أن عمر وشاخ[25] وقال في الطروق وهو من : [الطويل]

أَلا طَرَقَتْ أَسْماءُ وَهْيَ طَرُوقُ وبانَتْ على أَنَّ الخَيالَ يَشُوقُ

إن مجـرد أن يـرى الإنسـان صـورة منظـر طبيعـي فـي المـرأة أو يقـف علـى رأس هـذا المنظـر لا يكفـي ولا يعطـي المتعـة الخلاقـة المطلوبـة مـن الخيـال، إن مـا هـو أكثـر لزومـاً مـن ذلـك هـو زيـادة التنظـيم، وزيـادة القـدرة علـى الجمـع بـين جميـع الآثـار المتباينـة للعناصـر الشـكلية فـي هيئـة اسـتجابة موحـدة ،وهـذه الزيـادة هـي التـي وحـدها الشـاعر، " ولا شـك فـي أن مـن أروع مـا قالـه كـولردج هـو أن الإحسـاس بالمتعـة الموسـيقية هبـة الخيـال وحـده[26]. فطرقـت وأسـماء كلهـا خيـال للشـاعر إذ أن الخيـال لا يظهـر فـي شـيء فـي جميـع الفنـون بقـدر مـا يظهـر فـي إحالـة فوضـى الـدوافع المنفصـلة إلـى اسـتجابة موحـدة منظمـة، ولكـن لما كان عمل الخيال هنا في أشد صورة تعقيدا وأصعبها مشاهدة

وقـد أخـذ هـذا المعنـى عـدد مـن الشـعراء الصـعاليك فـي العصـر الأمـوي هـم : طهمـان بـن عمـرو الكلابـي وهـو بـن سلمة بـن سكن بـن قـريط بـن عبـد بـن أبـي بكـر ابـن كـلاب [27]، ويقـال الـدرامي وهـو شـاعر اسـلامي وكـذلك أحـد صـعاليك العـرب وفتـاكهم [28]فـي قولـه[29] ( ) : [الطويل]

أَلا طَرَقَتْ لَيْلَى عَلى نَأْيِ دَارِهَا وَلَيْلَى عَلَى شَحْطِ المَزَارِ طَرُوق

وإذا كنـا نؤكـد مـا بـين الانفعـال والخيـال مـن علاقـة وثيقـة ، فـإن الـذي لاشـك فيـه أن خيـال الشـــــعراء كـان أكثـر حـدة مـن انفعـالهم ، فقـد كـان حـب الشـاعر - داخـل إطـار الشـعر العربـي - أن يـأتي أحيانـا بصـور مبتكـرة كمـا رأينـا، وأن يسـتخدم صـورة حسـية لبعـث مشـاعر تسـتدعي صـورة تشـبهها كمـا نـرى عنـد نصيـــــب الأكبـر، ولكـن الـذي لا شـك فيـه أن مسـيرته الحقيقيـة كانـت فـي درب الخيـال البيـاني أو التفسـيري كمـا عنـدهم جميعـاً فالشـاعر الصـعلوك يبقـى ع طـور التمنـي ومـن يـأتي لـيلا أي طارقـا، ويكـرر ويؤكد في صدر البيت وعجزه بتكرار ليلى وهي المنتفس له.

حملـت هـذه الصـورة تفاصـيل كثيـرة مـن الصـور الأولـى ، مـن التمنـي فـي (ألا طرقـت) وأسـيرًا والقيـد فـي سـاقيه . وقـد تكـررت هـذه الصـورة لـدى شـاعر الخطـيم المحـرزي: وهو الخطيم بن نويرة العبشمي المحرزي العكلي.

وهو شاعر اسلامي أموي، من سكان البادية، وأحد لصوصها، أدرك جريراً والفرزدق ولم يلقهما، وهو من أهل الدهماء وحركته فيما بين اليمامة وهجر، اشتهر باللصوصية واعتقل وسجن بنجيران في اليمن زمناً طويلا.

وادرك ولاية سليمان بن عبد الملك (96-99) وهو في السجن فبعث اليه بقصيدة طويلة رائية واخرى دالية ما زالتا من محفوظ شعره[30] وقال [31]: [الطويل]

سَمَتْ لِيَ بِالبَيْنِ اليَمَانِيّ صَبَابَةٌ وَأَنْتِ بَعِيْدٌ قَدْ نَأَيْتِ عِنِ المِصْرِ

أُتِيْحَ لِذي بَثٍّ طَرِيْدٍ تَعُوْدُهُ هُمُوْمٌ إِذا ما بَاتَ طَارِقُهَا يَسْرِي

الخيال أنفع المواهب النفسية في فن الأدب لا يكاد يستغنى باب من أبواب لأنه خير وسيلة لتصوير العاطفة التي هي العنصر الأول في هذا الفن الجميل"[32] والخيال " عنصر مهم من عناصر الأدب، وجميع أجناسه محتاجة إليه، لأنه الملكة التي تستطيع إخراج المعاني على صورة شائقة مبتكرة، وهو الذى يلوّن الأفكار، ويبعث فيها الحياة والحيوية، ويتصرّف فيها على وجوه شتى لا حصر لها، وهو تصرف يزيد المعاني ألقا، ويفتّق فيها دلالات جديدة لم تكن تخطر على بال أحد من قبل ومن هنا ظهرت له موهبة الشاعر ووصف الهموم التي بات طارقها في القدرة على تكيف ما يلاحظه من الموضوعات وفي الجمع بين الملاحظة الدقيقة والخيال الأصيل، وبين الإحساس العميق، والفكر الثاقب، كما تظهر في قدرته على خلق جو أو نغم خاص، نشر حول الأحداث والمواقف والأشخاص التي تتكون من القصيدة وفي قدرته على خلع غلالة من المثالية عليها جميعاً، بحيث إن الشاعر تمكن من ازالة ما وضعته العادة من حجب بين الناظر وبين هذه الأحداث والمواقف والأشخاص فبررت حقيقتها أمام عينيه جديدة كل الجدة وما زال بين طور التمني والخيال.

وقد وقع في شعر جعفر بن عُلبة الحارثي أحد الصعاليك هذا المعنى من غير ألفاظه وهو متعجب من زيارة محبوبته في سجنه، فقال[33] : [لطويل]

عَجِبْتُ لِمَسْرَاهَا وَأَنَّى تَخَلَّصَتْ إِلَيَّ وَبَابُ السِّجْنِ دُونِيَ مُغْلَقُ

عَجِبْتُ لِمَسْرَاهَا وسرب أتت به بعيد الكرى كادت له الأرض تشرقُ

أَتَتْنَا فَحَيْتْ ثُمَّ قَامَتْ فَوَدْعَتْ فَلَمَّا تَوَلَّتْ كَادَتِ النَّفْسُ تَزْهَقُ

فهو يبدي تعجبه واستغرابه إذ ما أمد نظره الى تلك السراب التي يزينها الشاعر و الملاحظ في تركيب هذه الصورة هو أن الشاعر سجين مقيد بالحديد ،وهو أدعى إلى السكون وقلة الحركة ، وهذه الحالة غالبًا ما تجلب الخيال وهناك صورة منسقة في

ترتيب هذا الحدث في شعر الشاعر فعند تأمل البيتين الأولين يظهر أن الشاعر في طور التمني وهذا هو في العادة بداية خواطر النفس ثم إن البيت الثاني زاد عنده تمني طروق محبوبته لتسليه وترفع عنه همه، فقام باستعمال الاشراق الارض له، وفيه بعد من لون الظلمة التي تخيم على نفسه قبل المكان المسجون فيه ، ثم صرح في الثالث أن هذا القيد اتت وحيته وكأَنَّه تفسير منه عن سبب إعادة ما تمناه ،وفي الصورة الثالثة المكررة عنه ، كان وقوع الخيال و التوهم قد لا بسه فعلاً ، وكان هذا الخيال شديد الأثر في انفعاله حتى أَنَّه استهل ذكره ف (ودعت) ، كما أَنَّه قد غيّر ألفاظًا تقدمت معانيها من سيطرة الوهم على نفسه، فقال (وَبَابُ السِّجْنِ دُونِيَ مُغْلَقُ) واستعماله أدعى في مثل مَن في موقفه فكأنه كله مقيدة فلا يستطيع حركة ، وليس القيد على ساقه فقط ، كما أن الشاعر حصل على أكثر مما كان يرجو ويتأمل فارتاع من هذه الزيادة، فكأَنَّه لا يتوقع إلا طيفها يسليه فلما وقع منها سلام ارتاع وفزع ، هذا السلام أوهمه أَنَّها حقيقة لا خيال حتى ارتفقه ، فرآه خيالاً ،، فأدرك حينئذ أن الجن قد تصورت بصورتها .

المبحث الثاني

صور الشاعر عند الطروق

1- طروق الخيال والشاعر سجين

2- طروق الخيال والشاعر هارب مطارد

طروق الخيال والشاعر سجين:

إن علاقة طروق الشاعر بالخيال علاقة وطيدة؛ لأنها من أجل القوى السامية في الانسان ويحتل المكانة البارزة التي جعلوها تمثل الملكة الوحيدة التي تمكن الشاعر والفيلسوف من الوصول الى الحقيقة، فالشاعر الصعلوك يمثل خياله وهو مقيد وهذا شاعر اخر وهو السمهري العكلي: السَّمهري بن جحدر العُكليّ[34]، وهو بن بشر بن أقيش بن مالك بن الحرث بن أقيش العكلي أبو الديل[35].

إن شعر السمهري له جانبان من جوانب الحياة تتهاوى أشباحهما بصورة واضحة في شعر السمهري، وهذان الجانبان يمثلان النبض الدافق في الحياة، وهما الحرية التي يستشعرها السجين، والحب الذي يملأ قلبه وهو بعيد عن الحياة، وفي ظل هذين الجانبين البارزين تتوزع صور من العواطف ومن الطبيعي أن تتعالى في نفسه الحرقة، وتتصاعد زفرات الحرمان، لأنه يعاني الحرمان الحقيقي في كل مظاهر الحياتية. وبهذا يقول الشاعر (الطويل)

أَلا طَرَقَتْ لَيْلَى وَسَاقِي رَهِيْنَةٌ بَأَسْمَرَ مَشْدُودٍ الوثاق ثَقِيْلُ[36]

أَلا طَرَقَتْ لَيْلَى وَسَاقِي رَهِيْنَةٌ فَمَا رَاعَنِي فِي السِّجْنِ إلا سَلاَمُهَا[37]

قدم الشاعر أغلب صوره وقرنها بطروق وخيال ليلى، وهي طروق أوحت بها طبيعة الحياة المؤلمة التي يحييها، لذلك كان من الطبيعي أن يكون خيال ليلى هو السلوى الوحيدة التي تستطيع أن تخفف عنه حالة التأزم النفسي التي يعانيها، فرسم الشاعر في هذه الصورة الحزينة ما جال في مخيلته وخاطره من هموم واحزان اراد بثها الى حبيبته ليلى واتخذ اسم ليلى هو رمز له وهذا ما فعله الكثير من الشعراء من العصر الجاهلي الى عصرنا هذا. في كون حقيقة هذا الرمز هو إما حقيقة أو خيال فيتخذها الشاعر للتنفيس عن مشاعره الجياشة والمكبوتة في قلبه، فلم يجد من طريق يسلكه للتنفيس عن هذه المشاعر، لذلك ما قاله ما هو الا تعبير عن الحالة النفسية التي يكبتها ويعاني منها، وقد اتضحت أدلت هذه النوازع من خلال ألفاظه الشعرية فـ(السجن، والسجان، الحرس، ومشدود الوثائق، الساق الرهينة، قعقعة الأبواب) هذه الالفاظ ارتبطت بواقع مرير عبرت عنه، مما جعل الشاعر في البيت الثاني يكرر طروق ليلى وخيالها وهذا دليل للتأكيد وهم المعاناة التي عاشها الشاعر الصعلوك. ومن الفنون الجميلة التي

ذكرها الشاعر هو المجاز المرسل في لفظة(وساقي) فقد ذكر الجزء وأراد به الكل ((وهو مجاز في علاقتيه الكلية))[38].

وقال الشاعر السمهري بعض الابيات الشعرية لما حبسه ابن حيان في السجن تذكر زجر الهيبي وصدقه[39]:فدفعه إلى تحديد هوية المساجين الذين كانوا معه، ودفعه كي يتبرأ من قبيلته، لأنها لم تكن عند حسن ظنه في هذه الحالة، هو براءته منها، وبراءته من شبانها وشيبها لتخلفهم عن مساعدته، وتأخرهم عن تقديم ما يحتاجه، وهي حالة مؤلمة نشعر بمرارتها القاسية، فطيف الحبسة قد تكرر في شعره كثيرا، وذكرها في شعره يقترن ومنها في مواضع الضيق ومجالات الاختناق، وأحاديث الاغتراب والنوى والبين، وقال: من (الطويل)

ألا أيها البيت أنا هاجره فلا البيت منسي ولا أنا زائره

ألا طرقت ليلى وساقي رهينة بأشهب مشدود علي مسامره

فإن أنج ياليلى فرب فتى نجا وإن تكن الأخرى فشيء أحاذره

إن حرص الشاعر على تقديم الصورة المتكاملة دفعه بالتمني ولعله كان يجد في ذكرها أيضا صورة من صور التفريج التي يشعر بها الشاعر وطرد الهموم والارتياح إلى هذه اللمحات الخاطفة التي يصنعها أو يتصورها هروبا من واقعه المؤلم، وارتبط ذكرى البيت الذي هجره وكان يعز عليه فراقه، اذا إن نفس الشاعر الانسانية التى

حرصت على الجرأة، وأقدمت على اجتياز ما يعجز عنه الآخرون، حرصت على تصوير الحالة التي وضعت فيها، وحصرت على متابعة ما يصيب هذه النفس، وهي أشد حالاتها ذعرا.

وهذا شاعر اخر وهو طهمان بن عمر الكلابي: وما تقدم هو تكرار هذه الصورة في شعر شاعر واحد، وقد تكررت هذه الصورة مع شاعر آخر هو طهمان بن عمرو الكلابي بن عمرو بن سلمة بن سكن بن قريط بن عبد بن أبي بكر ابن كلاب[40] ويقال الدرامي[41] وهو شاعر إسلامي، وهو أحد صعاليك العرب وفتاكهم[42] وقال: [43] من[الطويل]

أَلاَ طَرَقَتْ لَيْلَى عَلى نَأْيِ دَارِهَا وَلَيْلَى عَلَى شَحْطِ المَزَارِ طَرُوق

أَسِيْرًا يَعَضُّ القَيْدُ سَاقَيْهِ فِيْهِمَا مِنَ الحَلَقِ السُّمْرِ اللِّطَافِ وَثِيْقُ

وَكَمْ دَوْنَ لَيْلَى مِن تَنَائِفَ بِيْضُهَا صَحِيْحٌ بِمَدْحَيْ أُمِّهِ وَفَلِيْقُ

إن الشاعر في طور التمني (ألا طرقت) وهذا هو بداية خواطر النفس، والملاحظ في تركيب هذه الصورة هو أن الشاعر سجين مقيد بالحديد، وهذا القيد تركز ذكره على الساق، وهو أدعى إلى السكون وقلة الحركة، وهذه الحالة غالبا ما تجلب الخيال، وهناك صورة منسقة في ترتيب هذا الحدث في شعر الشاعر ، فزاد عنده تمني طروق محبوبته لتسليه وترفع عنه همه، فقال (السمر) وهذا من الصورة اللونية التي تدل على سمار جسده من شدة المكان المسجون فيه وكأنه تفسير منه عن سبب إعادة ما تمناه في (ألا طرقت ليلى) فوقوع الخيال والتوهم قد لابسه فعلا ، وكان هذا الخيال شديد الأثر في انفعاله.

طروق الخيال والشاعر هارب مطارد:

لقد اهتمت القبائل العربية في العصر الاموي كثيرا بالشعر والشعراء، وذلك لما يقوم به شعراء هذا العصر وتعبيرا عن الخيال وهو في طوق الهروب وهذا واضح بما يقوم به الشعر من دور بارز في حياتهم، فهذا شاعر صعلوك هو خفاف بن ندبة وهو شاعر: استعمل هذا المعنى كثير من الشعراء أقدم من وقفت عليه من طبقة المخضرمين، وهو خفاف بن ندبة بن عمير بن الحرث بن الشّريد السّلميّ. وأمّه ندبة، سوداء، (وإليها ينسب)، وهو من أغربة العرب، وهو ابن عمّ خنساء بنت عمرو بن الشريد الشاعرة، وهو القائل[44]:

كلانا يسوؤه قومه ... على ذلك النّسب المظلم

يعنى السودان. ويكنى أبا خراشة، وأسلم وبقى إلى زمن عمر(رضي الله عنه)[45] إذا يقول : [الطويل][46]

ألا طَرَقَتْ أسماءُ في غَيرِ مَطرَقِ وأنَّي إذَا حَلَّتْ بنَجرانَ نلتَقِي

تَجاوزتِ الأعراضَ حتى توسنت وسادي ببابٍ دون جلذان مغلقِ
فإما تريني أقصر اليوم باطلي ولاح بياض الشيب في كل مفرقِ

وفي هذا النظم استطاع الشاعر أن ينقل للمتلقي صورة جلية أنتجها من بين صفة وأراد ان يبين من بين موقف الذي رسم له طريق الحرية والتحرير، لذلك ارتأى الشاعر ان يقول له الا طرقت، فعجب لطيف الحبيبة كيف جاز الوديان واستقر لدى وساده، ونعت هذا الطيف والخيال في استعادة ذكرى لقائه صاحته محلة في مواضع عينها، ويذكر محاسنها التي أبدتها شهور ثم يعود ويبكي الشباب الزائل, ولكنه يفخر بما كان في ذلك الشباب، من مروءة ونجدة وشجاعة, ولكن الذي يلفت النظر أن صورة الطروق تكمن في لفظة طرقت لما تشكله هذه اللفظة من مدلول نفسي للشاعر وكأنها جاءت تحمل دلالتين الأولى: مثلت أيام الشباب حيث الحيوية، والنشاط، والأمل، والتفاؤل، والاقبال على الدنيا. والثانية انذرت بحلول الكبر، والشيخوخة، والمعاناة، ولأحزان، فضلاً عن الحنين والشوق إلى تلك الذكريات الجميلة التي انطوت ولن تعود.

وقال الشاعر ايضا: (الطويل)

طرقت أُسيماءُ الرحال ودوننا من فيد غيقة ساعد فكثيبُ
فالطودُ فالملكاتُ أصبح دونها ففراع قدس فعمقها فحسوبُ

في هذا الشاهد المقتطف من قصيدة التي كان يناجي بها للتحرر مما هو فيه من خيال وقلق نفسي واستعمل الشاعر أسماء لتنتج عبرها صورة تأخذ بها للمتلقي الى المراد المقصود لأن الشاعر يصور لنا رمز اخر غير ليلى ليعبر عما بداخله فجاء بأسم انثى آخر وهو اسماء فيبدأ بحديث الطيف ويعجب لمسراه، وبين الحبيبة مدى صبره على جفائها ، وكرم نفسه وما هو عليه من الكياسة، وبفيض اخر اكتسب صفة اخرى لمحبوبته وجعلها الاولى وكل الملكات تأتي بعدها.

وقال السمهري ايضا (الطويل)

فلما ارتفقت للخيال الذي سرى إذا الأرض قفرٌ قد علاها قتامها
فقلتُ نساءُ الجن هولنها لنا ليحزن عينا ما يجف سجامها
فإلا تكن ليلى طوتك فإنه شبيهٌ بليلى دلها وقوامها[47]

يصور الشاعر هنا صورة جميلة عمّا يدور في مخيلته فهو يصور لنا أن الخيال أصبح شاخصًا واقترب كثيرا كأنه رفيق، فلم يتمالك نفسه حتى سعى وراء هذه الرفقة ، واذا بالأرض خالية موحشة يغطيها الظلام وكأنه قتام أسود داكن، فيصف هول النساء وهو الفزع والدموع الحزينة دائمة الجريان، فكانت مناجاته الوحيدة هي ليلى ليعبر عن داخله ومخرجه الوحيد، لأن ليلى إن لم تكن زارتك بشخصها، فإن خيالها

الذي زارك شبيه بها في الدلال والقوام، الحبيبة التي ما فتئ يردد ذكرها في قلبه وخياله فهي دائمة الحضور عنده ولا سيما إذا ما تذكر طيف خيالها. شبه محبوبته بدلالها وجمالها بالأرض المطوية وهذا فيه تأكد على حبه الغامر لها إذ إنه جعل الأرض بكل ما فيها تطوي في دلاته على سرعة اللقاء والوصول اليها.

ويقول الشاعر طهمان ايضا في الطروق[48] : [الكامل]

طَرَقَتْ أُمَيْمَةُ أَيْنُقًا وَرِحَالاَ وَمُصَرَّعِيْنَ مِنَ الكَرَى أَزْوَالا

في هذا البيت صورة انفعالية واضحة وهي التي تصوّر انفعالاً ألمّ بالشاعر، أو حالة وجدانية تربط الشاعر بالموضوع المصوّر، والأصل الحسي لا يغيب عن هذه الصورة، إذ إن الحسّ هو وسيلة إدراك الإنسان للعالم المحيط به. والعلاقة بين الصورة والعاطفة علاقة وثيقة، فعاطفة الشاعر في قصيدته إنما تكمن في صوره، بل إن الصورة بأشكالها، هي الوسيلة التي يعتمدها الشاعر لتجسيد شعوره. إن العاطفة هي التي توجّه الخيال، وهي أساس أي تخيّل أو تصوير وما قوّة الخيال إلاّ صدىً لقوّة العاطفة وصدقها. ومن مميزات هذه الصورة اراد الشارع بطور التمني من رمز اخر وهو أميمة وليس ليلى وهذ عاد الشعراء .

وهناك شاعر اخر ذكر الخيال فقال المَرَّار الفقعسي: هو المَرَّاري بن سعيد بن حبيب بن خالد بن نضلة بن الأشيم بن جحوان ابن فقعس ان طريف بن عمرو بن قينبن الحارثبن ثعلبة بن ذودا ابن أسد بن خزيمة ابن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار الفقعسي الأسدي، يكنى أبا حسان[49]. شاعر أ سلامي عاش في عصر أمية، وكان لصاً من لصوص العرب[50]، وقال من [51]: [الكامل]

طَرَقَ الخَيَالُ فَهَاجَ لِي مِنْ مَضْجَعِي رَجْعُ التَّحِيَّةِ فِي الظَّلاَمِ المُهْلِسِ

الشاعر هنا يؤكد على أن أول الحب نظرة، وتلك النظرة هي التي تؤجج، وتلهب مشاعر الحب والعاطفة، ويصبح من جرائها القلب أسيرا لهوى المحبوب، فإذا بادلته الحبيبة تلك المشاعر أصبح مسروراً سعيداً وإذا كان الأمر خلاف أمسى عليلاً مريضاً فمرض العشق، والهوى لا يعرف دوائه إلا المحب وهذا ما وصفه الشاعر في صدر البيت، أما في عجز البيت فإن من الصيغ التي إعتاد الشعراء عليها لإلقاء التحية، والسلام كما ذكرها شاعرنا على من يحبونهم ويمدحونهم في أشعارهم هي صيغة (عم صباحا، انعم صباحا) يقول ابن منظور في ذلك:" عم صباحا كلمة تحية"[52]. ويقول: أبو بكر الانباري معلقاً علي بيت عنترة[53].

يا دار عبلة بالجواء تكلمي وعمي صباحا دار عبلة واسلمي

وقولـه: عمـي صـباحا أراد انعمـي، واسـلمي مـن الآفـات، ومعنـى اسـلمي سـلمك الله تبـارك وتعـالى مـن الآفـات[54]، وكـل المعـاني المـذكورة لـم تخـرج عـن الـدعاء بكثـرة الخيـر والشـاعر ذكر السلام في البيت الشعري واراد بها تحية عامة.

ظهـر شـاعر اخـر هـو حميـد بـن ثـور الهلالـي: وهـو حُميـد بـن ثـور بـن عبـد الله بـن عـامر الهلالي، ويكنى كثيرا أبا المثنى وقد يكنى أبا الأخض، أو أبا خالد أو أبا لاحق.

وهـو شـاعر مخضـرم عـاش زمنـاً فـي الجاهليـة وقضـى الشـطر الأكبـر مـن حياتـه فـي الاسـلام، ولـذا عـده ابـن سـلام وغيـره مـن شـعراء الطبقـة الرابعـة الاسـلاميين[55]، وشـهد حنينـاً مـع المشـركين، وأسـلم ووفـد علـى النبـي صـلى الله عليـه وسـلم، والشـاعر أدرك زمـن الخليفـة عمـر بـن الخطـاب (رضـي الله عنـه)، وتـوفى علـى الارجـح فـي أيـام عثمـان ابـن عفـان (رضـي الله عنـه) ومـات فـي خلافـة، والروايـات تقـول بأنـه أدرك بعـض خلفـاء بنـي أمية [56] وقال[57] من : [الطويل]

ألا طَرَقَتْ صَحْبِي عُمَيْرَةُ إنَّهَا لَنَا بِالمَرَوْرَاةِ المُطِلِّ طَرُوْقُ

فـي هـذا البيـت اراد الشـاعر ان يـبن صـورة اخـرى عـن الطـروق يعبـر بهـا عـن شـعوره وهـي عميـرة اسـم انثـى الـذي اتخـذه الشـاعر كرمـز للتمنـي، فسـتعمل كلمـة المظلـة، وهـي أرض مضـلة ومزلـة ، وهـو اسـم ، ولـو كـان نعتـا كـان بغيـر الهـاء . ويقـال : فـلاة مضـلة وخـرق مضـلة، الـذكر والأنثـى والجمـع سـواء، أرض مضـلة ومضـلة وأرضـون مضـلات ومضـلات .أبـو زيـد : أرض متيهـة ومضـلة ومزلـة مـن الزلـق وهـو الكثيـر التتبـع للضـلال. والضـليل: الـذي لا يقلـع عـن الضـلالة ، وكـان امـرؤ القـيس يسـمى الملـك الضـليل والمضـلل . وفـي حـديث علـي وقـد سـئل عـن أشـعر الشـعراء فقـال : (إن كـان ولا بـد فالملـك الضـليل)[58]; يعنـي امـرأ القـيس، كـان يلقـب بـه . والضـليل ، بـوزن القنـديل : المبـالغ فـي الضـلال والكثيـر التتبـع لـه ، فأكـد الشـاعر فـي مـرحلتين للتمنـي وهـي بـدايت صـدر البيـت ذكـر الطـرق واكـد عليـه ايضـا فـي عجـز البيـت وهـذا دليـل علـى التضـليل الـذي اراد ان يحصـل عليـه مـن ليخـرج مـن مـأزق الـذي حاصـر الشـاعر فكانـت عميـرة هـي الونيس الوحيد التي يلهمها الشاعر.

أَلا طَرَقَتْ هِنْدُ الهُنُودِ وصُحْبَتِي بِحورَانِ حوران الجُنُودِ هُجُودِ

الشـاعر المخضـرم وهـو فـي طـور التمنـي يعبـر عـن مشـاعره ولكـن فـي طـور اخـر وهـي هنـد واسـتعمل كلمـة هجـد اراد بهـا رقـد لـيلا، واسـتعمل التوكيـد اللفظـي بحـوران دليـل علـى التاكيد، فأراد بحوران الجنود هم اهل الشام وهذا ما اراده الشاعر ان يعبر عنه بالتمني .

الخاتمة ونتائج البحث

بعد فضل الله تعالى خلصت الدراسة الى نتائج أبرزها:

- **إن اسلوب التمني في طروق الخيال هو السائد (ألا طرقت).**
- **أن الخيال في شعر الصعاليك أصبح شاخصًا وقريب كثيرا كأنه رفيق.**
- **يعبر الشاعر الصعلوك عن طروق من خلال الرمز وهو ذكر اسم الانثى(سلمى ، اسماء ، وهند ...)**
- **بعض الشعراء كان يعبر عن خيال وهو شريد، وعن خيال وهو في السجن.**
- **ومن هنا فإن الشاعر الصعلوك وهو يعلي من ذاته ويعد القضية الشخصية مركزاً من مراكز اتخاذ القرار فهو شاعرٌ نرجسي يؤمن بالآخر لا بغيره.**

قائمة المصادر

- االشعراء الصعاليك في العصر الجاهلي: يوسف خليف، الناشر: دار المعارف، الطبعة: الرابعة.
- الإصابة في تمييز الصحابة: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلى محمد معوض، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى – ١٤١٥ هـ.
- الاصمعيات، اختيار الأصمعي أبي سعيد عبدالملك بن قريب بن عبد الملك، ديوان العرب مجموعات من عيون الشعر،122– 216، تحقيق :أحمد محمد شاكر، عبد الشلام هارون، ط5, بيروت–لبنان.
- أصول النقد الأدبي ، أحمد الشايب ، القاهرة : مكتبة النهضة المصرية ، ط10، 199.
- الأمالي = شذور الأمالي = النوادر: أبو علي القالي، إسماعيل بن القاسم بن عيذون بن هارون بن عيسى بن محمد بن سلمان (ت ٣٥٦هـ)، عني بوضعها وترتيبها: محمد عبد الجواد الأصمعي، الناشر: دار الكتب المصرية، الطبعة: الثانية، ١٣٤٤ هـ – ١٩٢٦م.
- بلاغة اساليب التحية في الشعر العربي، الدكتور محمد علي الصامل، مجلة جامعة أم القرى لعلوم الشريعة واللغة العربية وآدابها ج16، 28شوال ال1424هـ.

- البلاغة الميسرة البيان والمعاني والبديع، بأسلوب مبسط مع الامثلة والتطبيق البلاغي ، جمع وترتيب عبدالشكور معلم عبد فارح، ط2، م2021-1442هـ.
- تاج العروس من جواهر القاموس: محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي (ت ١٢٠٥هـ)، المحقق: مجموعة من المحققين، الناشر: دار الهداية.
- تاريخ دمشق: أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (ت ٥٧١هـ)، المحقق: عمرو بن غرامة العمروي، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عام النشر: ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م.
- جماليات النصفي امالي القالي، محمد مصطفى ابو شوارب، الاسكندرية، دار الوفاء، 2005م.
- جمل من أنساب الأشراف: أحمد بن يحيى بن جابر بن داود البَلَاذُري (ت ٢٧٩هـ)، تحقيق: سهيل زكار ورياض الزركلي، الناشر: دار الفكر - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م.
- الحاجة أم الإبداع ، د. مشاري النعيم ، ، بحث على شبكة النت ، 2020م .
- حماسة الخالديين = بالأشباه والنظائر من أشعار المتقدمين والجاهليين والمخضرمين: الخالديان أبو بكر محمد بن هاشم الخالدي، (ت نحو ٣٨٠هـ) ، و أبو عثمان سعيد بن هاشم الخالدي (ت ٣٧١هـ) المحقق: الدكتور محمد علي دقة، الناشر: وزارة الثقافة، الجمهورية العربية السورية، عام النشر: ١٩٩٥.
- خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب: عبد القادر بن عمر البغدادي (ت ١٠٩٣هـ)، تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون، الناشر: مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة: الرابعة، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م.

- ديوان الحطيئة، برواية وشرح ابن السكيت، 186- 246هـ، دراسة د. مفيد محمد قميحة، دار الكتب العلمية- بيروت – لبنان، ط1، 1413هـ، 1993م.
- ديوان حاتم الطائي، شرحه وقدم له أحمد رشاد، دار الكتب العلمية بيروت- لبنان، ط3، 1423هـ - 2002م.
- ديوان حميد بن ثور، جمع وتحقيق، الدكتور شفيق البيطار، دار الكتب الوطنية، هيئة أبو ظبي للثقافة والتراث، ط1، 1431هـ- 2010م.
- ديوان حميد بن ثور، صنعه الاستاذ عبد العزيزالميمني، رئيس قسم اللغة العربية، بجامعة عليكره بالهند، مطبعة دار الكتب المصرية-القاهرة، 1371هـ-1951م.
- _ديوان ذي الرمة شرح الباهلي، القسم: الدواوين الشعرية، الكتاب: ديوان ذي الرمة شرح أبي نصر الباهلي رواية ثعلب، المؤلف: أبو نصر أحمد بن حاتم الباهلي (ت ٢٣١ هـ)، المحقق: عبد القدوس أبو صالح، الناشر: مؤسسة الإيمان جدة، الطبعة: الأولى، ١٩٨٢ م - ١٤٠٢ هـ.
- شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات، تحقيق، عبد السلام محمد هارون، دار المعارف، ط5.
- شعر خفاف بن ندبة السلمي، جمعه وحققه الدكتور نوري حمودي القيسي، مطبعة المعارف -بغداد، 1968.
- الشعر والشعراء: أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت ٢٧٦هـ)، الناشر: دار الحديث، القاهرة، عام النشر: ١٤٢٣ هـ.
- الشعراء الصعاليك في العصر الأموين الدكتور حسين عطوان، دار المعارف بمصر، د. ط، 1970م.

الطبعة: الرابعة ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م.

- طبقات فحول الشعراء: محمد بن سلّام (بالتشديد) بن عبيد الله الجمحي بالولاء، أبو عبد الله (ت ٢٣٢هـ)، المحقق: محمود محمد شاكر، الناشر: دار المدني – جدة.
- الغريب والمعاجم ،الكتاب: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت ٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، الناشر: دار العلم للملايين – بيروت
- في النقد الادبي دراسة وتطبيق، د. كمال نشأة، ط1، مطبعة النعمان في النجف الاشرف،1970م.
- في النقد الادبي، د. شوقي ضيف، دار المعارف، القاهرة، مكتبة الدراسات الأولية، ط9 .
- كتاب العين: أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت ١٧٠هـ)، المحقق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، الناشر: دار ومكتبة الهلال.
- كتاب العين: أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت ١٧٠هـ)،المحقق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، الناشر: دار ومكتبة الهلال، عدد الأجزاء8.
- الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية: أيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي، أبو البقاء الحنفي (ت ١٠٩٤هـ)، المحقق: عدنان درويش – محمد المصري، الناشر: مؤسسة الرسالة – يروت.
- لسان العرب: محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (المتوفى: 711هـ)، الناشر: دار صادر – بيروت، الطبعة: الثالثة – 1414 هـ.
- مباد ئ النقد الأدبي والعلم والشعر، أ. أ. رتشاردز، محمد مصطفى بدوي وآخرون، ط1 ،2005م.
- مختار الصحاح ، محمد بن أبي بكر الرازي ، دار الرضوان ، 2006 م.

- معجم البلدان: شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت ٦٢٦هـ)، الناشر: دار صادر، بيروت، الطبعة: الثانية، ١٩٩٥ م.
- معجم تراجم الشعراء الكبير ، تأليف واعداد الدكتور يحيى مراد، الجزء الاول، دار الحديث القاهرة، 1427هـ- 2006م.
- معجم مصطلحات الأدب ، مجلدين، مكتبة لبنان، بيروت 1974م.
- معجم مقاييس اللغة: أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت ٣٩٥هـ)، المحقق: عبد السلام محمد هارون، الناشر: دار الفكر، عام النشر: ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.
- مكتبة الدراسات الادبية، الدكتور يوسف خليف، الشعراء الصعاليك في العصر الجاهلي، دار المعارف، ط3.
- منهاج البلغاء وسراج الأدباء، لحازم القرطاجي، تحقيق : محمد الحبيب ابن الخوجة، الدار العربية للكتاب، تونس فيفري، ط3 ، 2008م.
- المؤتلف والمختلف في أسماء الشعراء وكناهم وألقابهم وأنسابهم وبعض شعرهم: أبو القاسم الحسن بن بشر الآمدي (ت ٣٧٠هـ)،المحقق: الأستاذ الدكتور ف. كرنكو، الناشر: دار الجيل، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١١ هـ - ١٩٩١ م.
- المساعد على تسهيل الفوائد: بهاء الدين بن عقيل،المحقق: د. محمد كامل بركات،الناشر: جامعة أم القرى (دار الفكر، دمشق - دار المدني، جدة)، الطبعة: الأولى، (١٤٠٠ - ١٤٠٥ هـ).

([1])كتاب العين، الخليل بن احمد الفراهيدي:5/ 96-98.

([2])الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، الجوهري:4/ 1515.

([3]) مقاييس اللغة، ابن فارس: 2/ 347.

([4])المساعد على تسهيل الفوائد، بهاء الدين: 2/ 37.

([5])مختار الصحاح، الجواهري: 147.

([6]) الكليات، أيوب الكفوي: 431.

([7]) المصدر نفسه: 899.

([8]) لسان العرب، ابن منظور: 6م 249.

([9])معجم مصطلحات الأدب، : 166.

([10])ينظر: في النقد الادبي دراسة وتطبيق، د. كمال: 28.

([11])ديوان ذي الرمة ،شرح الباهلي: 481.

([12]) العين، الفراهيدي: 2/ 398.

([13]) كتاب العين، الخليل بن احمد الفراهيدي: 2/ 304.

([14]) لسان العرب، ابن منظور: ج7 / 356.

([15]) لسان العرب، ابن منظور: ج10/ 455.

([16])الشعراء الصعاليك في العصر الجاهلي، يوسف خليف: 21.

([17]) ديوان حاتم الطائي، أحمد رشاد : 24.

([18])جماليات النصفي امالي القالي، محمد مصطفى: 107.

([19]) الاصابة في تميز الصحابة، العسقلاني : 5/ 635

([20]) ديوان توبة بن الحمير: 84.

([21]) المؤتلف والمختلف، الآمدي: 84.

([22]) الشعر والشعراء، ابن قتيبة: 445.

([23]) ينظر: منهاج البلغاء وسراج الأدباء، لحازم القرطاجي :34

([24])الحاجة أم الإبداع ، د. مشاري النعيم ، ، بحث على شبكة النت ، 2020م .

([25]) معجم تراجم الشعراء الكبير، د. يحيى مراد: 562.

([26]) ينظر: مبادى النقد الأدبي والعلم والشعر، أ.أ.رتشاردز: 300.

([27]) تاريخ مدينة دمشق، ابن عساكر : 25/ 175.

([28]) معجم البلدان، شهاب الحموي 2/ 462.

([29]) تاج العروس، الزبيدي: 33/ 31.

([30]) معجم تراجم الشعراء الكبير ، د.يحيى مراد : 206.

([31]) الشعراء الصعاليك، د. حسين عطوان: 4

([32])أصول النقد الأدبي ، أحمد الشايب: 33.

([33]) ديوان اللصوص: 1/ 188.

([34])حماسة الخالديين : 82.

([35]) ديوان اللصوص، د. محمد نبيل الطريفي : 261.

([36])ديوان اللصوص، د. محمد نبيل الطريفي : 279.

([37]) المصدر نفسه:282 .

([38]) البلاغة الميسرة، عبدالشكور: 24.

([39]) ديوان اللصوص، د. محمد نبيل الطريفي : 275.

([40]) معجم البلدان، شهاب الحموي : ج2/ 312.

([41])معجم البلدان، شهاب الحموي : ج2/ 462.

([42])تاج العروس، الزبيدي: ج33/ 31.

([43])شرح ديوان طهمان بن عمرو الكلابي : 104.

([44]) أنساب الأشراف، البَلَاذُري: 13/ 305.

([45])الشعر والشعراء، بن قتيبة: 329.

([46]) شعر خفاف بن ندبة السلمي، الدكتور نوري القيسي : 27. وينظر: الاصمعيات، الاصمعي: 21.

([47])ديوان اللصوص، د. محمد نبيل الطريفي : 282.

([48])شرح ديوان طهمان بن عمرو الكلابي : 110 .

([49])المؤتلف والمختلف، الآمدي: 232.

([50])خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، عبد السلام هارون: ج7/ 353.

([51])شعراء أمويون : 460/2 . أَراد بالمُهْلِس الضعيفَ مِنَ الظَّلَامِ . لسان العرب : (هلس) 249/6 .

([52]) لسان العرب، بن منظور: ج12/ 581.

([53]) شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات، عبد السلام هارون:296.

([54]) ينظر: بلاغة اساليب التحية في الشعر العربي، د. محمد علي: 648-649.

([55]) طبقات فحول الشعراء: ابن سلّام الجمحي : 2/ 583.

([56]) ديوان حميد بن ثور، عبد العزيز الميمني: 12.

([57]) ديوان حميد بن ثور ، د. محمد شفيق البيطار: 323.

([58]) تاج العروس، الزبيدي: 15/ 426.